قطاعاته في حالة ركود سياسي . النقطة الثانية اننا نحن ــ وبالنسبة للتحفظ ــ توجد ناحية أهملناها في المقارنة بين فيتنام وبين الموقف في العالم العربي وهو نوع الاحتلال الاسرائيلي ، نوع ونموذج وطريقة تطبيق هذا النوع من الاحتلال واستحالة قيام الاسرائيليين بنوع من الثورة الاجتماعية المضادة ونوع الاحتلال الامريكي في حكومة سايغون والمحاولات المختلفة القديمة تحت الملكية وتحت الكاثوليك وبعد ذلك في الخليط بين الكاثوليك والبوذيين . الاسرائيليون حاليا يقومون بعمل عمليتين وفي منتهى الخطورة والشعب والقوى العربية لا تفعل ما يكفي للشعب تحت الاحتلال . فكثيرون منا منشغلون أساسا بعملية التحرير وموقف التحرير وعقبات التحرير ولكن ليس هناك اهتمام كاف لمساعدة هؤلاء الموجودين تحت الاحتلال . اسرائيل لجأت اخيرا عن طريق تشغيل العمال العرب من غير ملاك الاراضي او ملاك الارض الصغيرة الى محاولة ثورة مضادة من نوع جديد بأن تعطي للعامل خمسة اضعاف اجره فيما قبل الاحتلال ، فتخلق بذلك نوعا من العامل المعتمد في معيشته على الاستثمار والقرار الذي تسيطر عليه اسرائيل ، والتالي تعمل نوعا من التفسخ في المجتمع الفلسطيني بين الطبقة البورجوازية الموجودة في المدن الصغيرة الفلسطينية ، والقيادات التقليدية وبين هذا العامل الجديد الذي يعتمد على دخله وعلى ما يتأتى اليه من ميزات سواء في العلاج الصحي او التأمين الاجتماعي ، عن عضويته واشتراكه في الهستدروت ، هذا النوع من الثورة الاجتماعية المضادة ، ومضادة لانها غير حقيقية لان هذا العامل يعتمد حقيقة على رغبة الحكومة الاسرائيلية . في أي وقت تستطيع الحكومة الاسرائيلية ان تبطل استخدامه وبالتالي يصبح بلا أساس اقتصادي ، بل ان تستخدم اسرائيل ، مستقبلا بعد سنتين او ثلاث او اربع ، كوسيلة للضغط على الطبقة الجديدة من العمال التي تعودت على نموذج ونمط استهلاكي معين لطردهم من الاراضي طردا اقتصاديا ، بأن توقف تشغيلهم .ولم نتمكن الى الان من الرد ايجابيا على هذه المشكلة في حين ان اسرائيل قامت بهذا وتمكنت في السنة الاخيرة من ايقاف نوع المقاومة الفعالة في الضفة الغربية وغزة ، مع وجود قلة لا تزال تحاول ان تبحث عن طريق الى نوع المقاومة المناسبة لنوع الاستعمار الاسرائيلي . ان الموقف الفيتنامي من القضية كان مختلفا تماما . فلم تتمكن حكومة سايغون ولا الحكومة الاميركية من اكتساب بسنوات طويلة جدا حتى التشغيل ومن الصرف ومن نظريات اعادة تجميع القوى من كسب عنصر مؤيد فعال الى الحكم المؤيد للولايات المتحدة . ان من الواجب علينا ان نبحث عن الوسائل التي يستطيع بها الشعب تحت الاحتلال ان يقاوم ولو بدرجة محدودة . النقطة الثالثة التي أحب التكلم فيها هي القدرة السياسية الفيتنامية . القرار السياسي ــ العسكري ــ الاقتصادي ــ الاعلامي هو قرار سياسي . الحرب الفيتنامية والثورة الفيتنامية تتميز بقدرة اتخاذ القرار السياسي المناسب والذي يعتمد على النفس ، ويأخذ في الاعتبار قوى الصديق سواء كان الصين أو الاتحاد السوفياتي والقوى المحايدة والقوى المتذبذبة ، ولكنه في أساسه قرار سياسي . عندما نرى مثلا نمط ضرب الطائرات وعلاقتها في المفاوضات وطول المفاوضات ومتى تحسم المفاوضات ومتى تبطل المفاوضات ، كان قرارا سياسيا يدل على حنكة شديدة . في هذا القرار السياسي لم يلعب الاعلام دورا مهما للرد على الاخ داود بمعنى ان الاعلام نفسه كان منفردا عن القضية . الاعلام كان احد العناصر في اتخاذ القرار السياسي لان من وجهة نظر رد الفعل في الولايات المتحدة نجد القدرة السياسية لاتخاذ قرارات سياسية ــ عسكرية ، ذات التأثير الاعلامي على داخل المجتمع الاميركي دون وجود نشاط اعلامي فيتنامي في داخل الولايات المتحدة نفسها . ولكنهم استطاعوا ان يفجروا بين الشعب الامريكي ما يجعل القرار الامريكي ضد الفيتناميين قرارا مضادا للقوى المسالمة والقوى المستنيرة في الولايات المتحدة . هذه القدرة على الرؤية السياسية البعيدة الامد ، المقترنة بقدرة تكتيكية ورؤية للمشاكل